ان حراس الارز يرفضون اتفاقية القاهرة شكلا وبالاساس . وذلك لاسباب قانونية وسياسية وعسكرية ، اهمها:

اولا : ان اتفاقية القاهرة فرضت على الشعب اللبناني فرضا ، وجاءت بعد ازمة وزارية دامت سبعة اشهر ، ونتيجة ضغط فلسطيني و يساري وعربي ، وبالاضافة الى جبانة السياسيين اللبنانيين انذاك وقصر نظرهم .

ثانيا : استحالة تطبيق اتفاقية القاهرة :

١ – لعدم رغبة الطرف الفلسطيني في تطبيقها بسبب غايات و اهداف باتت معروفة .

٢ – لعلة التناقض بين احكامها ، أي الجمع بين نقيضين : الفوضى والنظام . الفوضى متمثلة بالثورة ، والنظام المتمثل بالسيادة اللبنانية .

٣ – سقوط هذه الاتفاقية بمرور الزمن ، وعدم تنفيذ بنودها والتقيد بنصوصها من قبل الفلسطينيين .

ثالثا : ان نص الاتفاقية ينطوي على التزامات تضر بالمصلحة اللبنانية العليا في الحاضر والمستقبل ، لانه اذا اريد تطبيقها مع ملاحقها تصبح عامل حرب لا عامل سلام . وباختصار ، ان تطبيق الاتفاقية يفرض احد الاحتمالين :

- اما ان تتنازل الدولة عن حقوقها ومقومات وجودها لصالح فئات عابثة ومخربة .
- واما ان تعمد الدولة الى كبح جماح الفلسطينيين فتعيدهم الى حجمهم الطبيعي كلاجئين مؤقتين على ارضها ، كما هي الحال في الاردن و سوريا وسائر البلاد العربية .

ان الشعب اللبناني لم يكن يوما ، ولن يكون اخا لفلسطيني جاحد ، قام عن سابق تصور وتصميم بابادة الشعب اللبناني وتدمير مؤسساته وعمرانه . . .

كما ان الشعب اللبناني يرفض ان يكون مصيره مرتبطا بمصير الشعب الفلسطيني ، وان القضية اللبنانية هي قضية مستقلة تمام الاستقلال عن القضية الفلسطينية ويجب ان تحل بمعزل عن أي قضية اخرى . . .

لهذه الاسباب مجتمعة نرفض اتفاقية القاهرة وملاحقها ونرفض كل اتفاق اخر ينبثق عنها او يستند اليها ، وندعو اللبنانيين الى الاخذ بما تقدمنا به ، والى التبصر بعواقب الاستمرار في السياسات المنحرفة التي ستعيدنا حتما الى نقطة الصفر ، وتجرنا بالتالي الى مزيد من الحرب والخراب والدمار .

لذلك ،

نؤكد ان مهمة القوات العربية هي لردع المعتدي الفلسطيني وليس لردع اللبناني المعتدى عليه ، وهو صاحب الدار والمدافع عن كرامته .

ان المناطق اللبنانية الحرة التي ناضلت ١٨ شهرا لمنع الفلسطينيين والمرتزقة من دخولها ، لن تقبل بان تحتلها اليوم قوات عربية ، وان شهداءنا الابرار الذين ماتوا دفاعا عنها ، لن يقبلوا ان نستبدل احتلالا فلسطينيا باحتلال عربي .

ايها السادة :

- انسجاما مع مبادئنا النابعة من الواقع اللبناني ،
- وانسجاما مع صمودنا العظيم الذي كان السبب في بقاء لبنان واستمرار الشرعية فيه ، هذه الشرعية التي نريدها لبنانية اصيلة ، غير مرتهنة لارادة غريبة او دخيلة .
- انسجاما مع ذلك كله ، واحتراما لارواح سهدائنا الابطال ، قررنا الاعتصام في مكان ما من الجبل اللبناني الاشم انا ورفاقي المقاتلين ، داعين اللبنانيين للوقوف الى جانبنا ، والعمل معنا لمنع الاحتلال الغريب .

واؤكد لكم ايها السادة ، ان هذا الجبل الذي ظل نظيفا من الغزاة الذين تعاقبوا على لبنان خلال ستة ألاف سنة ، لن يسمح اليوم بأن تطأ ارضه المقدسة جيوش غريبة .

ان المقاومة اللبنانية التي نرفع شعارها مجددا ، تدعوا اللبنانيين ، اينما كانوا ، وايا كانوا ، لاتفرقهم الطبقات ولا الطوائف ، بل يجمعهم عنفوان لبناني اصيل ، ندعوهم الى اتخاذ قرار تاريخي و مصيري يكون بمستوى طموحهم و تطلعهم الى لبنان سيد ، حر ، كريم و عملاق . . .

لبيك لبنان

ابو ارز

١٠ \ ١١ \ ٧٦